Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الخلاف فى توجيه العبادات

## ١ — توجيه العامة للعبادات :

ذكرت فى آخر الكلام على مقاصد التشريع فى الإسلام أن العبادات الاسلامية آداب لهـــا مقاصد دنيوية ، وأنها فى ذاتها لا تستوجب فوزا بثواب ولا نجاة من عقاب فى الآخرة . وإنما الثواب على العمل فضل من الله تعالى ، لأن العمل مشروع لمصلحة العبد ، ولا فائدة تعود منه على الله تعالى، لأنه غنىٌّ عنا وعن أعمالنا . وإنما أراد الله تعالى من الثواب عليه أن يرغبنا فيه ، لأنا نساق بالأجر على الأعمال النافعة لنا أكثر مما نساق إليها من أنفسنا ، وهو كرم منه تعالى لا يشبهه كرم مخلوق ، اللهم إلا كرم الآباء على أولادهم ، حينما يرغبونهم فى الأعمال النافعة لهم بمكافآت يقدمونها لهم ، ولكن هذا يفعله الآباء لأن أولادهم قطعة منهم ، ولأنهم ينتظرون منهم أن يكافئوهم عليها فى كبرهم وعجزهم عن العمل ، مكافأة بمكافأة ، وإحساناً بإحسان ، والله تعالى يكافئنا على الأعمال النافعة لنا بمحض كرمه ، فلا شائبة فيه لمتاجرة الآباء مع الأولاد ، حينما ينتظرون منهم مكافأة بمكافأة ، وإحساناً بإحسان .